

طِفْلَةٌ تَنْخِي الْعَمَ
يَا صَاحِبَ الْبَاسِ

بَيْنَ الظَّمَا وَالْهَمِّ
مَنْ لِي يَعْجَسُ

=====

(1)

مَا أَوْحَشَهُ هَالِبَر
مِنْ خَيِّمِ الْعَسْكَرِ
إِنْتَهُ الْكَمَرِ لَزْهَرِ
يَا كَافِلِ الْخِذْرِ

اللَّهُ يَحْمَي الظَّعْنَ
جَنِّي شِفْتَ طَيْفِ الْيَتَمِ
لَوْ أَظْلَمَ ابْنَعَيْنِي الْقَضَا
بَسْمَاتِكَ انْسَلِّي الْكَلْبِ

يَا عَمِّي تَحْمُونِي

هَالِيلَةَ بَظْعُونِي

تَتْعَاطِمُ أَحْزَانِي
مَا تُبْغِي وَلِيَانِي
تَوَلِّينِي عِدْوَانِي

لَكِنْ أَخَافُ ابْكَرْبَلَةَ

يُخْفِي الْهَضْمَ وَالْدَمَّ

لَيْلِ الْأَسَى خَيِّمَ

طِفْلَةٌ تَنْخِي الْعَمَ
يَا صَاحِبَ الْبَاسِ

بَيْنَ الظَّمَا وَالْهَمِّ
مَنْ لِي يَعْجَسُ

=====

(2)

بِالصَّارِمِ أَجْلِيهَا
سَافِلُهَا عَالِيهَا
وَاطْحَنَ تَعَالِيهَا
وَالْكَرْبَةَ أُمْلِيهَا

يَا طِفْلَتِي هَايِ الزَّلِمِ
رُمَحِي عَصَا مُوسَى يَذِبِ
مِثْلَ الرَّحَى أَفْنِي الْعِدَى
وَاللَّهُ لَطُوبُ الْمَشْرَعَةِ

وَإِذْ عَنِ اخْيَامِي

لَرَوِّي كُلَّ ظَامِي

بِوَجُودِ أَبُو فَاضِلِ
يَا مَرَحَى بِالْكَافِلِ
لَوْ بَارَزَ الْبَاطِلِ

مَا يَدْنِي مِنْ خَذِرٍ خَطَرِ

فِي عَاشِرِ امْحَرَّمِ

لَوْ رَاسَكَ أَتْهَشَّمِ

طِفْلَةٌ تَنْخِي الْعَمَ
يَا صَاحِبَ الْبَاسِ

بَيْنَ الظُّمَاءِ وَالْهَمِّ
مَنْ لِي يَعْجَبُ بَاسِ

=====

(3)

مَا يَسُبُّوا نِسْوَتْنَاهُ
مَا تَجْرِي عَبْرَتْنَاهُ
مَا تَهْوِي خِيَمَتْنَاهُ
يَا رَاعِي هَيْبَتْنَاهُ

يَا عَمِّي لَوْ جَفَّكَ سَلَمٌ
لَوْ مَا عَمَى أَعْيُونُكَ سَهَمٌ
لَوْ مَا هَوَى فَوْكُكَ عَمَدٌ
إِنَّتَهُ الظَّهَرُ وَإِنَّتَهُ السَّنَدُ

وَأَتِي مَبْحُوحَةٌ

دَمْعَاتِي مَسْفُوحَةٌ

تُنْظُرُ إِلَى امْتُونِي
لَوْ شَأَلْتَ اظْعُونِي
طِفْلَةٌ وَيَضْرِبُونِي

وَيَنْكَ يَكَا فِل مَحْمَلِي

لَوْ ظَهَرِي أَثَوْرَمَ

دَرْبِ السَّبِي أَغْظَمَ